

شرح عقيدة السلف أصحاب الحديث/ الدرس 5 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ومن تبعهم باحسان الى يوم يلقاءه. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين. قال الامام رحمه الله ويؤمن اهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة - 00:00:00

وبكل ما اخبر الله سبحانه من احوال ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد في شباب الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. الایمان بالبعث بعد الموت - 00:00:20

وما يجعله الله عز وجل بعد ذلك من حساب وعقاب وثواب وما يجعله الله عز وجل من ميزان لاهل الحسنات والسيئات. وما يجعله الله عز وجل ايضا من امتحان واختبار وشدائد - 00:00:40

في يوم العروضات هذا من اركان الایمان. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة وكذلك ايضا من حديث عمر ابن الخطاب لما جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الایمان - 00:01:00

قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله البعث بعد الموت وبالقدر خيره خيره وشره فيؤمن الانسان بالبعث بعد الموت وما اخبر الله عز وجل عز وجل به. والایمان الذي يسقط به - 00:01:20

تكليف عن الانسان باليوم الاخر ان يؤمن ان الله عز وجل يبعث يبعث الناس ويجازيهم على اعمالهم من خيرا فخير ان شرعا فشر يجازي المحسن بالاحسان والمسيء بالاسوء. واهل الایمان يكونون من اهل الجنة واهل الكبر يكونون - 00:01:40

من اهلي من اهل النار خالدين فيها. وان الله عز وجل يعذب طائفة من اهل الایمان. يمحصهم سبحانه وتعالى ثم ويدخلهم الله جل وعلا الجنة بعد ذلك وان الله سبحانه وتعالى حرم على اهل الایمان الخلود في النار - 00:02:00

وما يأتي من تفاصيل القيمة من الارض والميزان والصراط وصفة المرور عليه فنقول الایمان بذلك عند ورود النص واجب وعند عدم وروده لا يجب على كل احد ان يتبع النص ليصح ايمانه - 00:02:20

يؤمن بذلك فيؤمن بذلك ولهذا نقول الذي يقول ابني لا اعلم عن الصراط شيئا لا اعلم عن الصراط الصراط شيئا ولا اؤمن به باعتبار عدم ورود دليل في ذلك هذا هذا معدور لانه لم يسمع بهذا - 00:02:40

اما الذي يقول لا ادري ما البعث ولا ادري الناس يبعثون او لا يبعثون هذا هل يصح ايمانه او لا يصح؟ لا ايمانه باعتبار ان الاصل في ذلك انه لا يصح ايمان الانسان الا اذا بالایمان بالبعث. واما ما يتعلق بتفاصيل ذلك فان ذلك - 00:03:00

لكي يرجع به الانسان الى وقوفه عن الدليل ان وقف عليه وجب عليه ان يؤمن. وان لم يقف عليه لا يجب عليه ان يؤمن. الكفتين اذا وكذلك ايضا اقرار الله سبحانه وتعالى لعباده وجعل المؤمن في كفه وكذلك ايضا ما يتعلق بالصحف - 00:03:20

مدتها وما يتعلق ايضا بدنو الشمس وغير ذلك مما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن كونه يوم القيمة. نقول هذا ليس ليست من اركان الایمان بهذا التفصيل. ليست من اركان الایمان بهذا التفصيل. واما ما يجب على المؤمن ان يؤمن ان الله عز وجل على سبيل - 00:03:40

الاجمال يبعث عباده ويجازي المحسن بالاحسان والمسيء بالاسوء المحسن هو من امن على ما تقدم الكلام عليه والمسيء ومن من كفر بالله سبحانه الا وهو يعذب الله عز وجل طائفة من هذه الایمان ذنبهم ثم يدخلهم الله عز وجل الجنة وذلك - 00:04:00

بما يشاءه الله سبحانه وتعالى ويقدر. نعم. قال واختلاف احوال العباد فيه والخلق فيما يرونوه ويلقونه هنالك في ذلك اليوم من اخذ الكتب بالايمان والشمائل والاجابة عن المسائل الى سائر الزلزال والبلابل. وهنا يذكر المصنف رحمة الله - 00:04:20

ما ما يأتي يوم القيمة من الصحف صحف يأخذها الانسان بيمينه وصحف يأخذها بشماله. صحف اليمين هي الصحف الراجحة من صحف الحسنات. واما ما يأخذه الانسان بشماله في الصحف الراجحة من اعماله من اعماله السيئة - 00:04:40

التي تقود الانسان الى النار والعياذ بالله. ولهذا نقول انه ما من احد من العباد من من اهل الايمان الا وله وله كفتان الا وله كفتان كفة حسنات وكفة سيئات - 00:05:00

من ذلك من غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما وما تأخر. هذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما باقية العباد فليس - 00:05:20

لهم خفتان. كفة حسنات وكفة سيئات. واما من له كفة واحدة وهي كفة السيئات وهو ملك المرأة وهم من كفر بالله سبحانه وتعالى. ولهذا نستطيع ان نقول ان الناس يوم القيمة منهم من له كفتان - 00:05:40

وهي وهم سائر الخلق لهم حسنات وسيئات ومنهم من له كفة واحدة كفة حسنات وهو نبينا صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وقسم له - 00:06:00

كفة واحدة وهي كفة السيئات وهم الكفار. اين الحسنات؟ عجلت لكم طيباتكم في الحياة الدنيا. فحينئذ ليس لديهم حسنات. ومن يكفر بالايمان فقد حبط حبط عمله ولم يبقى لديه شيء من عمل الطاعات التي تقرب بها الى الله عز وجل في دنياه - 00:06:20

حينئذ ليس له الا كفة واحدة وهي كفة السيئات. واما ما يتعلق ببعض الاعمال التي تقع من الانسان نقول ان الاشراك مع الله عز وجل غيره هذه تزيل ما - 00:06:40

في الكفة الثانية تزيل باب الكفة الثانية. وليس له موزون فيها وليس له موزون فيها باعتبار ان الشرك يضيع ويهجر ويحبط غيره من سائر اعمال اعمال الطاعة. هذا للشرك الاكبر - 00:07:00

لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لان الله قطع ان الشرك الاكبر لا يغفره لصاحبها واما ما عدا ذلك من الذنوب فانها تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. يستثنى من هذا - 00:07:20

يسنى من مشيئة الله عز وجل في غفران الذنوب امور. اولها الشرك على ما تقدم وهو الشرك الاكبر؟ هل يدخل ايضا الشرك الاصغر في هذا الباب ام لا؟ هذا موضع خلاف. هل يدخل تحت نفي الغفران؟ ان الله لا يغفر - 00:07:40

ان يشرك به هم على هم قولان لاهل السنة ومقالين ايضا لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال ان الله عز وجل يجعلها تحت المشيئة يعني الشرك الاصغر وقول انه لا يكون تحت المشيئة بل ان الله عز - 00:08:00

وحل قطع قطع الامر في ذلك فلا يغفر ل احد من من عباده اشرك معه سواء كان الشرك الاصغر او كان شركا اكبر فهذا على هذا القول يكون مما حرم الله عز وجل على نفسه غفرانا - 00:08:20

لكن يدخل في باب الموازنة لا يمظو غيره. لان الله عز وجل حينما قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. ان بذلك هو الكفر الاكبر لان اشركت ليحبط عملك الاشراك بذلك المراد به هو الشرك الاصغر هو الذي يحبط جميع - 00:08:40

الامان. اما ما يتعلق بالشرك الاصغر فلا يحبط جميع الاعمال ولكن يحبط شيئا منها. ولكن يحبط يحبط شيئا شيئا منها وانما قلنا شيئا منها لان الاطلاق في قول الله عز وجل ان اشركت المراد بذلك هو الشرك الاكبر. وقلنا - 00:09:00

بالجزم بالاحباط ان السيئات تمحو الحسنات كما ان الحسنات تمحو السيئات يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم واقم الصلاة طرفي النهار وزلقا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات هذا في امور الحسنات تذهب السيئات. اما ما يتعلق

بالسيئات هل تذهب الحسنات؟ او تذهب بعضها؟ نقول نعم - 00:09:20

كما ان الحسنة لا تلهم جميع السيئات كذلك ايضا فان السيئة لا تذهب جميع الحسنات الا الشرك الاكبر. فانه ينفر الله عز وجل به سائر ما يفعله الانسان فلا يجازى عليه بالآخرة وانما يعجل له يعجل في الدنيا. اما بالنسبة - 00:09:50

لمحو السيئات للحسنات فهو على نوعين فهو على نوعين. النوع الاول محو سيئة لحسنة تقابلها. وذلك بنقضها كقول الله عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فهو قد نقب صدقة بضدتها نقب الصدقة بضدتها ما تصدق ثم امتن فقال اعطيتك مالا يريده بذلك ان يظهر - 00:10:10

فهو نقضه ويدخل في هذا ما يتعلق بدقائق الشرك الاصغر من امور الرياء وغير ذلك فهذا يبطل ذلك يبطل ذلك العمل النوع الثاني هو ابطال عمل من غير جنسه. السيئة تبطل حسنة من غير جنسها. وذلك مثلا كالزنا - 00:10:40

وهو كبيرة يبطل طاعات اخرى كتسبيح واستغفار وتهليل وغير ذلك عام لا استئثار مقيد. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:11:00

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. يعني ان رفع الصوت عند النبي عليه الصلاة والسلام من اسباب احباط العمل وهذا من مواضع الخلاف عند اهل السنة ولهم قولان في ذلك قولان في مسألة - 00:11:20

تجمع السيئات للحسنات. محو الحسنات للسيئات هذا محل اتفاق عند اهل السنة. واما ما يتعلق اه محو السيئات الحسنة محو السيئات الحسنات واما ما يتعلق بمحو السيئات للحسنات فهذا موضع خلاف عند اهل السنة اختلفوا في هذه المسألة على قولين ذهب طائفه من اهل السنة وهو قول المعتزلة الى - 00:11:40

ان السيئات تمحو الحسنات كما ان الحسنات تمحو السيئات. وذهب جماعة من اهل السنة الى ان السيئات لا تمحو الحسنات لا تمدون حسنات قال وهذا مقتضى ان رحمة الله سبحانه وتعالى تسبق غضبه. والتساوي في ذلك يحتاج الى دليل قال ولا دليل - 00:12:10 صريح بذلك نقول الاadle في هذا في هذا ظاهرة قد جاء من حديث ابي اسحاق عن زوجه عليه رضوان الله تعالى انها قالت لام زيد بن ارطاب اخربه انه قد ابطل جهاده مع رسول الله الا ان يتوب لما تباعي بالعينة - 00:12:30

تتابع لما تباعي بالعينة. ولهذا نقول ان السيئة تذهب شيئا من حسنات الانسان هذا فيما يتعلق بالسيئات التي هي من حق الله عز وجل البحر. اما ما كان من السيئات التي تكون من حق من حق العباد - 00:12:50

فنقول هذا الله عز وجل لا يغفرها لعبدة بجميع انواع المكفرات. المكفرات لدينا الحسنات تذهب السيئات الاستغفار والتوبة المصائب والهموم التي تطأ على الانسان وكذلك الاحزان والالام والامراض والاسقام التي تطأ على الانسان - 00:13:10 حتى الشوكة يشاكها الانسان يكبر الله عز وجل بها من خطایا. فهذه مكفرات. كذلك ايضا ما يفتن به الانسان في قبره انما يكفر الله عز وجل به ايضا من عذاب - 00:13:30

القيامة عرصات يوم القيمة فالله عز وجل لا يجمع للانسان للانسان عذاب وغير ذلك. كذلك ايضا استغفار الانسان لاخيه يمحو الله عز وجل به من ذنبه وغير ذلك من انواع المكفرات. كل هذه المكفرات تکفر ما كان من حق الله عز وجل. واما ما كان من حقوق العباد فيما بينهم - 00:13:40

وهي ثلاثة الدماء والاموال والاعراض. الدماء والاموال والاعراض. فهذه لا تأتي على اتاتي عليها المکفرة؟ فكيف تکفر؟ تکفر اما بالاستحلال او باداء الحق الى اهله. دل الدليل في ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:00

جاء في حديث ابي هريرة في قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في مسلم قال لا تؤدون الحقوق الى اهله ولا يقتضن الله من الشاة القرناء للشاة الجماء. وهذا الموضع الوحيد الذي تکلف به البهائم. وتحاسب عليه يوم القيمة وهي - 00:14:20

فيما فيما بينها تحاسب البهائم على هذا باعتبار ان الله عز وجل قد جعل فيها قدرة تمیز الحق فيما فيحاسبه الله عز وجل على ذلك. لتأدون الحقوق الى اهله ولا يقتضن الله للشاة القرناء من الشاة من الشاة الجماء - 00:14:40

وكذلك ايضا ما كان من امور العباد فيما بينهم في الاموال في الدماغ في الضرب واللطم والجرحة والقتل وغير ذلك فان الله عز وجل يجعلها يجعلها قصاصا يوم القيمة والقصاص في ذلك بالحسنات والسيئات. جاء من حديث سعيد ابن زيد من حديث ابي هريرة جاء من حديث عبد الله ابن انيس من حديث جابر بن - 00:15:00

وغيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والادلة في ذلك مستفيضة. نعم. قال رحمة الله الى سائر الزلال الباب الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام الهائل من الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الدرب من الخير والشر - 00:15:20

ويؤمن اهل الدين والسنّة بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد. وذلك انه ما من احد الا ويجازيه الله عز وجل ولو ولو كان من امور الخير الدقيقة. فمن يعمّل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمّل مثقال ذرة - 00:15:40

يرى ولو كان من مثلث ذرة لابد ان يراه بعينه. قوله هنا يرى يعني ان الله عز وجل يوقف عبده على كل عمل عمله يقره عليه. ولهذا الله عز وجل يجعل الكتبة عن يمين وشمال - 00:16:00

هل هو للعلم؟ ام لاقامة الحجة؟ لاقامة الحجة لأن الله عز وجل يعلم وليس بحاجة للكتبة وانما هو لاقامة الحجة على العبد يوم القيمة فيكون من الشهود من الشهود عليه - 00:16:20

من الشهود عليه فيشهدون ثم يابى الا من شاهد من نفسه فينطق الله عز وجل جوارحه ثم ينطق الله عز وجل جوارح العبد ولهذا الله سبحانه وتعالى يحصي على عبده كل شيء وما تاب منه الانسان تاب منه في - 00:16:40

وب قبل الله عز وجل عليه توبته. هل يره الانسان ومن يعمّل مثلث ذرة شرها يره. هل يره ام لا يرى؟ نعم هذا موضع خلاف هذا موضع خلاف. ذهب الجمّهور الى ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. وان - 00:17:00

الذنب يعدم ولا يبقى منه شيء. اذا قبل الله عز وجل من عبده التوبة. ذهب بعض اهل السنّة وقال في هذا الحسن البصري الى انه لا يمحى يبقى ويقر عليه ويسأله عنه. وهذا مقتضى الاحصاء وعدم مغادرة صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:17:20

لا يعذب عليها. وانما يقال اذكر ذنبك كذا وكذا؟ في يوم كذا وكذا واستغفرت منه غفره الله عز وجل لك لا يعذبك لا يعذبك به. ويقرك بذنب بذنب لم تتب منه ولم يغفره الله عز وجل لك - 00:17:40

ويحاسبك عليه ان شاء. سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله ويؤمن اهل الدين والسنّة بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد ومرتكبي الكبائر كما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:00

اخبرنا ابو سعيد بن حمدون بسنده الى انس عن النبي صلى الله عز وجل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من الشفاعة مشتقة من الشيع - 00:18:20

وهو ضد الور وضد الفرض وهو ان يعوض الشيء غيره. على حمل شيء عجز عنه او يعجز عنه وحده فيسمى الثاني شفيع للاول يسمى الثاني شفيعا للاول. وهذه من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. العامة - 00:18:50

خاصة العامة لاهل الموقف والخاصة باهل اليمان ومنها شفاعة اهل اليمان لبعضهم يشفع المؤمن للمؤمن ويشفع ايضا الزوج لزوجه والاب لابنه والابن لابيه ويشفع للشهيد لسبعين من اهل بيته وغير ذلك - 00:19:20

من امور من صور الشفاعة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه وجاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعظم الشفاعات هي شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لماذا؟ لأنها عامة. لهذه الامة ولغيرها. لهذه الامة ولغيرها. ولكن نقول - 00:19:40

ان الله عز وجل لا يجعل الشفاعة شفاعة الا الا بشرطين الشرط الاول ان يأذن الله عز وجل للشافع ان يشفع الشر ان يرضي الله سبحانه وتعالى عن المشفوع له. ولكن نقول ان الله عز وجل - 00:20:00

لا يرضي عن الكافرين لا يرضي عن الكافرين ولهذا الشفاعة لا ترد على اهل الكفر الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام عمه ابي ضال. فقبل الله عز وجل شفاعة - 00:20:30

رسوله صلى الله عليه وسلم فخفف من عذابه ولكنه في النار خالدا مخلدا فيها. فكان على عليه نعفين وعلى مفاض من يبني منه ذماغه ويرى ايضا جاء في البخاري من غير شرطه ايضا ابو لهب - 00:20:50

لماذا؟ نعم. انه اعتق مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. تعرضت النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يتكلم غير واحد من العلماء في اسناده ان ابا لهب يسقى بمقدارها - 00:21:10

بمقدار هذه وهي في اسفل الابهان وهي حفرة يسيرة يسقى بمقدارها ماء في نار في نار جهنم نعم قال رحمة الله عن انس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكبائر من امتي وابناؤنا ابو علي - 00:21:30

واخبرنا ابو علي بسنده الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شكر من امتي الجنة قبيل ان يدخل شكر امتي الجنة. فاختارت الشفاعة لانها اعم واكفي. اترونها للمؤمنين المتقيين - 00:21:50

لا ولتكنا للمذنبين المحتلوتين الخطائين. قال اخبرنا ابو محمد المخلدي بسنده نعم. قال اخبرنا ابو محمد بسنده الى عمرو بن ابي عمرو وضحاه واحبنا ابو ظاهر بسنده ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ فقال لقد ظننت الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منه - 00:22:10

بمارأيت من حرصك على الحديث ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالص من قبل نفسه ويؤمنون بالحق والفترة. من قبل نفسه ها؟ اه كذا عندك؟ ما فهمت. من قبل نفسه؟ ها؟ نعم من قبل - 00:22:40

نعم قال ويؤمنون بالحوض والكوثر وادخال فريقهم ولهذا نقول ان اصل الشفاعة لا تكون الا اهل الايمان لان الله عز وجل لا يرضي عن مشرك. ان الله عز وجل يرضي عن مشرك باعتبار انه ما ادى حق الله عز وجل عليه. ولهذا - 00:23:00

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما كان على على دابته واردف معاذ بن جبل قال اتدري ما حق العباد الله وما حق الله عز وجل على العباد؟ قال حق العباد على الله ان يعبدوه لا يشركوا به شيئا. حق العباد واحد الله على العباد ان - 00:23:20

ولا يشرك به شيئا وحق العباد على الله الا يعبد من اشرك معه الا يعبد من لم يشرك معه شيئا. ولهذا من حق توحيد الله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل يجعله من اهل الجنة. اما امتداد او مآلها اليها. ولهذا حرم الله عز وجل على اهل الايمان - 00:23:40

من النار والتحريم في ذلك على نوعين. تحريم الى ابد تحريم الى الى امد يعني الى مدة معينة انه لا يدخلها ولو الى مدة. والى ابد يعني لا يدخل لا يدخل لا يدخل - 00:24:00

فيها واما اهل الجنة فمن دخلها لا يخرج منها. ومن دخلها لا يخرج منها ولكن يتغير تغير حاليه يزيد الله عز وجل نعيمها. يزيد الله سبحانه وتعالى نعيمها. نعم. قال رحمة الله ويؤمنون بالحوض - 00:24:20

الكوثر وادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب. ومحاسبة فريق منهم حسابا يسيرا. وادخالهم الجنة بغير سوء وعداب يلحقهم وادخال فريق من مذنبיהם مذنبهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها والهاطهم - 00:24:40

للذين سبقوهم الى الجنة ولا يخلدون في النار. فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله ولا يترك الله فيها من عصاة اهل الايمان احدا. ويشهد اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم - 00:25:00

وتعالى بابصارهم ويخرج الله عز وجل من من كان في الجنة من كتب الله عز وجل عليه العذاب من اهل الكبائر من اهل الكبائر. بعد ان ينقيهم الله عز وجل بعذاب بعذاب في النار - 00:25:20

ويخرجهم الله عز وجل الى الى الجنة. وهؤلاء الذين عذبهم الله سبحانه وتعالى بمقدار معين ليسوا من اهل الكفر لانه لا يخرج من من النار كافة لا يخرج من النار - 00:25:40

من النار كافة وجاء في حديث ابي هريرة عليه رضوان الله في الصحيح في قول النبي عليه الصلاة والسلام يخرج من النار اقوام لن يعلموا خيرا قط قط. هذا يستدل به من يقول ان العمل - 00:26:00

فان العمل ليس من الايمان. قالوا لو كان من الايمان لو انتبه انتبه على الانسان الايمان لاصبح الانسان كافرا. نقول الرد على هذا من وجهين والرد على هذا على - 00:26:20

اها من وجهين؟ الوجه الاول ان في قوله عليه الصلاة والسلام لم يعمل لم يعلموا خيرا قط ان هذا النفي لا يقتضي نفي الكل بجميع اجزاءه. وانما اشارة الى الندرة. اشارات - 00:26:40

الى الندرة ندرة العمل وهذا معلوم من اساليب من اساليب العرب. الامر الثاني ان في قوله عليه الصلاة والسلام لم يعلموا خيرا قط. نقول ان عمل الصالحات ان اعمال الصالحات هي - 00:27:00

طرق طرق وافعال. طرق وافعال. فهؤلاء لم يعملا خيرا لم يعملا خيرا قط. العمل ربما يكون من الانسان تركه للمحرمات احتسابا. وربما لم يعمل الخير قط لجهله بذلك العمل ولكنه اسرف على نفسه بالمحرمات اسرف على نفسه - [00:27:20](#)

محرما. جاء في حديث حذيفة عند ابن ماجة وايضا في الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب كان معايا دروس وجه الثوب حتى لا يدرى ما صلاة ولا صيام ولا صدقة ولا ولا نسك - [00:27:50](#)

الا اقوام يقولون لا الله الا الله كنا نسمع ابائنا يقولونها ونحن نقولها فقال حذيفة بن اليمان لما قيل له ما تغنيهم لا الله الا الله؟ قال تنجيهم من النار لا ابى لك. تنجيهم من النار؟ لا ابى لك. هؤلاء - [00:28:10](#)

هل عملوا خيرا قط؟ لم يعملا خيرا قط. لكن لو هؤلاء الذين لم يعملا خيرا قط لانهم لا يعلمون شيئا وضعوا في المحرمات والكائنات الا يعاقبون عليها؟ لو شاء الله يعاقبون عليها. ويكون - [00:28:30](#)

من اهل من اهل النار. وهؤلاء يستحقون الوصف بانهم لم يعملا خيرا قط او لا يستحقون. يستحقون. لانهم لم يعملا خيرا قط يوجب لهم دخول الجنة الا ما وجد لديهم من - [00:28:50](#)

من الایمان فاستحبوا دخول النار بفعل المحرمات وما استوجبوا دخول الجنة بعمل الا الا الایمان الا الایمان بالله سبحانه وتعالى. ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى قد جعل في دلالة في في الدلالة الى الخير امرتين الاول الدلالة الشرعية الثاني - [00:29:10](#)

دلالها الفطرية الدلالة الفطرية. الانسان يعلم ان الكذب مذموم يعلم. مذموم بجميع الفطر السرقة في اي ملة حتى الملحد يعلم ان السرقة مذمومة قتل النفوس يعلم انها مذمومة وغير ذلك من الامور المحرمة. مثل هذا لو لم يرد لديه علم الشرع من الشرع - [00:29:40](#)

التوحيد. ولم يرد لديه ان السرقة حرام بنص الشرع بواحي الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرق هل يعاقب ولا يعاقب؟ يعاقب لماذا؟ دلالة الفطرة دلالة الفطرة قتل - [00:30:10](#)

لا يعاقب ولا يعاقب وقد يقول قائل انه لم يرد لديه شيء من الوحي من كلام الله وكلام رسول الله يدل على ان هذا القتل حرام وان السرقة حرام. وانما بلغه عن الاسلام هو التوحيد. لا الله الا الله محمدا رسول الله. نقول - [00:30:30](#)

يحاسب على ذلك لان دلالة الفطرة في ذلك ظاهرة وقوية. ولهذا نقول ان الوازع الذي جاء به الشرع في بيانه الشرع على نوعين. واسع شرع وواسع طبعا. ووازع شرع ووازع. ووازع طبعا - [00:30:50](#)

راجعوا الشرع قويا ووازعا الطبع قوي وتارة يكون واعز الطبع اقوى من واعز من واعز الشرع وادا الطبع قويا ضعف واعز ضعف واعز الشرع ولا يأتي واعز الشرع قويا كفирه ولهذا - [00:31:10](#)

ولهذا نجد كثيرا من الامور اذا كان واسع الطبع ضعيفا جاءت النصوص بالتشديد بالتشديد عليه بالتشديد عليه لماذا لان النفس تقبل عليه فجاءت الشريعة بالتشديد بالتشديد على هذا الامر. وحال النصوص الشرعية في هذه - [00:31:30](#)

الموازنة في امر الفطرة كحال الانسان كحال مثلا فطرة الانسان مثلا الانسان اذا كان لديه منديل او لديه ورقة وهذه الورقة راكرة هذه المحرك لهذا المنديل وهذه الورقة هو الوازع واعز الطبع اذا كان الهوى قويا يأتي بحجرة قوية ويضعها - [00:31:50](#)

المنديل لماذا؟ لان الهوى الذي يجرد شديد. ولكن اذا كان لا يوجد شيء يترك ولا يوضع عليه ولا يوضع عليه شيء ولهذا تأتي الشريعة بتحريم ما تقبل النفس عليه وترك ما تعافه النفس. ولهذا لا يوجد دليل بالشريعة على حرمة - [00:32:10](#)

في اكل التراب وشرب العذرة في دليل؟ ما في دليل. ما في دليل. اذا اشتهر الانسان ذلك ارتفع التكليف ارتفع التكليف ولهذا لما سئل عمل الشعبي عن اكل الذباب قال ان اشتهرت فكله لان اذا اشتهرت لا يوجد تكليف لا يوجد - [00:32:30](#)

تقليد. ولهذا تتواءن الشريعة مع الطبع. تتواءن الشريعة مع الطبع. اذا وجد الطبع ضعيفا جاء النص قويا حتى تكون ثمة موازنة. النفس تتشوف الى الزنا وشرب الخمر جاءت النصوص في ذلك قوية. مع ان ضرر القدر وشرب - [00:32:50](#)

اشد ظررا على الانسان من الخمر. جاء النص بالخمر اشد ومستفيضا ولم يأتي بهذه القاذورات لان واعز الطبع بالنفرة منها قوية كذلك

ايضا تجد حتى في مسألة في مسألة الخلوة بالمرأة - [00:33:10](#)

الرجل الكافر يخلو بابنته وهو محرم لها يسافر بها اليه كذلك؟ نعم الرجل الصالح العابد هل يسافر بالاجنبية؟ لا. هذا لديه وازع شرع صالح. لماذا لا يخلو بها؟ ووازع الشرع لديه ظاهر لماذا؟ لأن واسع الطبع ضعيف. وواسع الطبع عند الكافر على ابنته - [00:33:30](#)
اقوى من واسع الشرع. اقوى من واجب الشرع. فترك هذا الامر. ولهذا الكافر يخلو بابنته ولو كان كافرا وباخته ولو كان كافرا والصالح مهما بلغ صلاحا لا يسافر بالاجنبية ولا يخلو ولا يخلو بها ولهذا تأتي الشريعة بالموازنة بين هذين الامرین - [00:34:00](#)

ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى يعاقب اقواما في النار بسبب مخالفة دليل الفطرة لمخالفة دليل الفطرة. الذي ثبت لديه اصل الایمان واستقر لديه. ولكن قتل دليل الفطرة يمنع سري ويعلم ان السرقة بدلة الفطرة ممنوعة ولم ولو لم يكن لديه دليل من - [00:34:20](#)

القرآن بالنص وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ظاهر. وهؤلاء عاقبهم الله جل وعلا بفعل المحرم يوجب الله عز وجل لهم دخول الجنة بعمل لانه ليس لديهم عمل. ليس لديهم ليس لديهم عمل. نعم. قال رحمة الله اقرواوا - [00:34:50](#)
وهذا الكلام خاصة في مسألة الدخول الخروج من النار وانه لم يعمل خيرا قط على هذا هذا التقسيم نعم. بارك الله فيك. قال ويشهد اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم تبارك وتعالى ببصائرهم - [00:35:10](#)

ينظرون اليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله وقوله ينظرون اليه ببصائرهم اراد ان يثبت الحقيقة ان الرؤية ليست رؤية ذهنية تخيلات او نحو ذلك وانما يرونها ببصائرهم على الحقيقة. وجوه يومنا ناظرة - [00:35:30](#)
الى ربها ناظرة وهذا تحقيق لرؤى الله سبحانه وتعالى حقيقة لا تخيلا. نعم. قال الله على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدار. والتشبيه وقع - [00:35:50](#)
الرؤى بالرؤى للمرئي بالمرئي. نعم. والاخبار الواردة في الرؤى مخرجة في كتب في كتاب الانتصار بطرقها ويشهد اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان واهنتنا تقدم معنا الكلام في قول المصنف رحمة الله - [00:36:10](#)

ويشهد اهل السنة ويشهدان الحديث في مثل هذا ان المراد بالشهادة هو اخبار الانسان بما يعتقد في قلبه ما يعتقد بقلبه وهذا مما يأتي في كتاب المصنف باذن الله بقوله ان الایمان قول وعمل واعتقاد قوله - [00:36:30](#)

واعتقاد نعم. قال رحمة الله ويشهد اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا وان اهل الجنة لا يخرجون منها ابدا وكذلك علم. عيب. ويشهد اهل السنة ان الجنة - [00:36:50](#)

ان الجنة والنار مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا. وان اهل الجنة لا يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون منها ابدا. وذلك لعموم قول الله عز وجل خالدين فيها - [00:37:10](#)
ابدا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. نعم. قال رحمة الله وان المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة خلود ولا موت. ويا اهل النار خلود ولا موت. على ما ورد به - [00:37:30](#)

الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما ما يرد في بعض المواقع في تغييب المشيئة مشيئة الله سبحانه وتعالى خالدين فيها ما دام السماوات والارض الا ما شاء ربك. نقول ذلك انه اقوام يدخلون النار - [00:37:50](#)

اقوام يدخلون النار ولكن لا يخلدون لا يخلدون فيها وهم اهل الكبائر الذين اسرفوا على انفسهم. فطول بقائهم في يسمى خلود والعرب تسمى الرجل الذي اطأ المكث في بلد او طال عمره تسمى بخالد - [00:38:10](#)

تقول خلد فلان. ولهذا تسمى ابناءها بخالد تيمنا بطول وتفاؤلا بطول بقائه نعم قال رحمة الله ومن مذهب اهل الحديث ان الایمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة بالمعصية. يقول هنا الایمان قول وعمل ومعرفة. قول وعمل ومعرفة. وهذا - [00:38:30](#)
يحتاج الى شيء من الوقفات ينبغي ان نعلم ان الایمان الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من الایمان لله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره وبالبعث بعد الموت وما جاء كذلك ايضا بعد تعريف الاسلام. كل هذا داخل في دائرة - [00:39:00](#)
في دائرة الایمان. الایمان قول وعمل واعتقاد. الاعتقاد قول قول بعمل فلقلوب له قول وله عمل له قول وله عمل. ما هو قول

القلب؟ قول القلب التصديق قول قلب التصديق ان يصدق بان الله واحد في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته ويصدق فيما اخبر الله عز وجل به في - 00:39:20

وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل القلب هو حب الله جل وعلا. وحب ما يحبه الله او ما يبغضه الله والرضا بقضاء الله. كذلك ايضا الاخلاص لله عز وجل عند العمل - 00:39:50

من الناس يصدق بوجود الله وايضا بوحديانية الله ولكن لا يحب ما يحبه الله ولا يبغض ما يبغضه الله. كذلك لم يتحقق فيه فيه الایمان. واما قول اللسان فيسمى قوله - 00:40:10

ويسمى فعلا قول اللسان يسمى فعل لان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم زخرف القول غرورا ولو شاء ربكم ما فعلوا. فجعله الله عز وجل فعلا بعد ان سماه بهذا القول. وهذا ايضا من مواضع الخلاف عند اهل السنة ان تسمى القول فعل او لا يسمى. وعمل - 00:40:30

وهذه كلها الایمان ولها العلماء يقولون الایمان قول وعمل واعتقاد. لا يقولون انه يركب او اجزاؤه او يتكون من عويد ذلك كما جرى عليه كثير من المتأخرین. وانما يقولون ان الایمان قول وعمل - 00:40:50

عمل واعتقاد. كيف يكون هذا؟ انه لا نقول ان هذه ليست اقسام. ولا انواع ولا كرب وغير ذلك نقول لاننا اذا قلنا يتكون من فانتفي واحد منها اصبح اصبع ناقصا - 00:41:20

اصبح شيئا ناقصا وانما نقول كلها قول وعمل واعتقاد. اذا نقص واحد منها انتهى الباقي انتبه الباقي حتى تقرب المسألة نبينا عليه الصلاة والسلام اسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - 00:41:40

هذه ثلاثة اسماء. ثلاثة اسماء. اذا جاءك محمد ابن سليمان ابن عبد المطلب. هذا رسول الله ليس برسول الله. اذا جاءك عبد الله ابن عبد الله ابن عبد المطلب. هذا رسول الله ليس - 00:42:00

لرسول الله فهذه الثلاثة هي رسول الله محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب هي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نقص واحد منها هل نقول نبوة ناقصة النبوة منافية؟ منافية. نبوة منافية. ولها تجد في عبارات السلف السابقين يقولون الایمان - 00:42:20

قوم وعمل واعتقاد. كقولهم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب. اذا نقص العمل كقولنا محمد ابن عبد الله هل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اذا قلنا اين ابن عبد المطلب؟ قالوا لا يوجد شيء. في هذا هل هذا رسول الله - 00:42:50

ليس برسول الله كذلك هذا ليس الایمان. ليس هذا الایمان. يقولون ليس هذا قول وهذا عمل؟ نقول هذا قول وهذا عمل ولكن ليس قول ولا عمل الاسلام. ويقولون ليس هذا محمد وابوه عبدالله هذا محمد؟ وابوه عبدالله لكن ليس نبيا. ليس نبيا. ولها نقول ان - 00:43:10

قول وعمل قول وعمل واعتقاد وهي هذه الثلاثة هي هي الایمان بالعمل الذي يأتي هنا في كلام الائمة عليهم رحمة الله هو من فرضت به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وليس المراد بذلك سائر الطاعات. لانه لا يخلو احد منها في هذه الارض من عمل طاعة وعمل بر - 00:43:30

هناك من يبدأ التحية وهناك من من يغيث الملهوف وهناك من يقضي حاجة المحتاج وغير ذلك من من الاعمال من يبر والديه حتى لو كان ملحدا بداعف الفطرة. هل هذه الاعمال هي المقصودة في قولنا قول وعمل واعتقاد؟ لا. المراد بذلك - 00:44:00

العمل الذي لا يكون الایمان الا به هو العمل الذي اختصت به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. من الصلاة الصيام الزكاة الحج او غير ذلك من من الاعمال التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ حتى يدل - 00:44:20

على انه امن بالنبي عليه الصلاة والسلام ليس بدعوى. جاء بشيء من هذه الخصائص وما جاء بامر تدل عليها الفطرة او دلت عليها شرائع شرائع سابقة ولها نقول ان قول العلماء عليهم رحمة الله في الایمان انه قول وعمل واعتقاد نقول هذه ليست اجزاء ولا - 00:44:40

اقسام ولا تراكيب بل هي الایمان. بل هي الایمان كما نقول في النبي عليه الصلاة والسلام في اسمه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب

ليست تكوين ولا اقسام ولا اجزاء بل هذه هو رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انتهى واحد - 00:45:00
منها وعدم ليس هذا بنبي بنبي الامة وانما هو غير وانما هو غيره كذلك ايضا اذا كان ان ثمة قول قول واعتقاد ولم يكن ثمة عمل نقول
هذا هذا ايمان ولكنه ليس بایمان الاسلام ليس بایمان الاسلام - 00:45:20

اذا كان ثمة قول وعمل ولم يكن ثمة اعتقاد نقول هذا هذا ايمان لكنه ليس بایمان ليس ايمان الاسلام. قال لهم كثير من الشراء حينما
يتكلمون على امثال هذه الالفاظ الواردة عن السلف في قولهم قول - 00:45:40

واعتقاد يوقنون في مسائل التفصيل. بعض الكلام مؤدah صحيح مؤدah صحيح وذلك تجد من العلماء من يقول ان هذه الثلاثة هي
اركان الایمان. اذ انتفى ركن انتفى الایمان انت بقى الایمان. ولكن مثل هذه التقسيمات وقول بعضهم ان العمل شرط صحة
للایمان وقول - 00:46:00

ايضا بعض المرجية يقولون انه شرط شرق كمال اذ انتفى ذلك العمل فانه لا يكون من الایمان نقول هذا ارجاع. هذا ارجع ليس على
عقيدة السلف الصالح. بل نقول ان اعتقاد القلب وقول اللسان - 00:46:30

و عمل الجوارح هي الایمان هي هي الایمان ومثل هذه التقسيمات وكثرة كلام الشرح في لهذا والتقسيمات وجعلها شروط منهم ان
 يجعلها شرط صحة ومنهم ان يجعلها شر كمال ومنهم من ينفي العمل اصلا في دخوله في شرطه - 00:46:50
 صحة او شرط اه الكمال وهذه كلها دائرة بسبب الخلل في فهم قول السلف الصالح عليهم رحمة الله اعتمادا على ما جاء في ظواهر
الادلة من الكتاب والسنة سنة في قول من الایمان قول وعمل واعتقاد وللهذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم والعصر ان
الانسان لفي خسر - 00:47:10

الا الذين امنوا فقط وعملوا الصالحات. والا في الاصل فهو خسران. لا بد من العمل. فالعمل الشامل هنا اي الذي ذكره الله سبحانه
وتعالى في نفي الخسارة المراد بذلك هو عمل الجوارح. ولا يمكن ان يتحقق للانسان - 00:47:30
الجوارح واعتقاد القلب الا وقد جاء في وسطها قول قول اللسان. نعم - 00:47:50